Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 5 | Page 518 – 549 |2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

The Role of Kindergarten Teachers in Enhancing the Cultural Identity of Preschool Children in the Capital Secretariat – Sana'a,

Amin Ahmed Qayid Alasrah [1,*], Abdul Salam Hussein Khamisi [1]
[1]Department of Educational psychology, Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
***Corresponding author:** *amynalashmwry025@gmail.com & a.alkhamisi@su.edu.ye*

Keywords

1. Cultural Identity
2. Preschool Child
3. Kindergarten Teacher

Abstract:

This study aimed to identify the role of kindergarten teachers in enhancing the cultural identity of preschool children in the Capital Secretariat – Sana'a, in light of certain variables. The study employed the descriptive-analytical method. The study population consisted of all kindergarten teachers in preschool institutions operating in the Capital Secretariat of Sana'a during the academic year 2024/ 2025, totaling 665 teachers. The study sample comprised 189 kindergarten teachers. To achieve the objectives of the study, a questionnaire prepared by the researchers was used, and its psychometric properties were verified by establishing its validity and reliability. After confirming its suitability, it was administered to the study sample. The study reached several findings, as it revealed that kindergarten teachers play a vital role in enhancing the cultural identity of Yemeni children through three main dimensions: enhancing cultural identity through general culture, using teaching methods to strengthen the child's cultural identity, and developing cultural activities to contribute to building the child's personality and broadening their cultural experiences. The weighted means of these dimensions ranged between (4.49 – 4.38), which are considered very high according to the criterion adopted in the study. The results also confirmed the existence of statistically significant differences at the 0.05 significance level across the three study dimensions between public and private kindergarten teachers, in favor of public schools. On the other hand, no statistically significant differences were found at the 0.05 level in the three dimensions according to the teacher's age, educational qualification, or years of experience. Based on these results, the study presented a number of recommendations and suggestions.
Keywords: Cultural Identity. Preschool Child, Kindergarten Teacher.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 5| Page 519 – 549 | 2026 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء

أمين أحمد قائد العُسرة [1]*، عبد السلام حسين خميسي [1]
[1]قسم علم النفس التربوي ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
*المؤلف: amynalashmwry025@gmail.com & a.alkhamisi@su.edu.ye

الكلمات المفتاحية

1. الهوية الثقافية
2. طفل ما قبل المدرسة
3. معلمة الروضة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمة الروضــة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضة العاملة في أمانة العاصمة صنعاء في العام الدراسي 2024م/2025م، والبالغ عددهن (665) معلمة، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة في جمع المعلومات من عينة مكونة من (189) معلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمات الروضة لها دور حيوي في تعزيز الهوية الثقافية للطفل اليمني من خلال ثلاثة محاور (تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة، استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل، تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية)، وتراوحت المتوسطات الموزونة لها بين (4.49) و(4.38) وكانت عالية جدًا طبقًا للمحك المعتمد في الدراسة، كما أكدت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على محاور الدراسة الثلاثة بين معلمات الروضات الحكومية ومعلمات الروضات الأهلية لصالح الحكومية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في المحاور الثلاثة تبعًا لمتغيرات عمر المعلمة، ومؤهلها العلمي، وسنوات خبرتها، وقدمت الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج.

المقدمة:

تقوم عملية التنشئة الاجتماعية على ضبط سلوك الطفل وكفه عن الأعمال التي لا يقبلها المجتمع وتشجيعه على ما يرضاه منها، حتى يكون متوافقًا مع الثقافة التي يعيش فيها، فالضبط الاجتماعي لا بد منه لحفظ الحياة الاجتماعية، وضروري لبقاء الإنسان، وطبيعة الإنسان لا تكون بشرية صالحة للحياة الاجتماعية، إلا بخضوعها لقيود النظم المختلفة من عادات وتقاليد وقيم وغير ذلك من الضوابط الاجتماعية، التي تهذب النفس وتسمو بها.

تبدأ عملية التعلم وضبط دوافع الطفل في الأسرة منذ سن مبكر جدًا، كما أن الأسرة لم تعد المؤسسة الوحيدة التي لها الدور الأكبر في تنشئة الطفل حيث تلعب جهات ومؤسسات أخرى دورًا كبيرًا في تنشئة الطفل؛ إذ أصبحت الروضة تلعب دورًا أساسيًا في تأسيس الطفل قبل دخوله إلى عالم المدرسة (دياب، 2001)، ويقع على عاتقها غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة حيث تعتبر حلقة الوصل بين البيت والمدرسة في غرس الهوية الثقافية لدى الأطفال.

إن ذلك يقودنا إلى أهمية دور معلمة رياض الأطفال في تعزيز الهوية الثقافية من خلال تنمية الوعي الثقافي لدى طفل الروضة، وقد أشارت دراسة سناء (2019) إلى أن الأنشطة التي تقوم بها المعلمة من خلال الروضة كزيارة المتاحف لها دور مهم في نشر الثقافة في المجتمع والحفاظ على التراث، وأن ثقافة الطفل يجب أن ينظر إليها بالإعداد للمستقبل والتركيز على الهوية الوطنية ورسم المستقبل المأمول لطفل ينتمي إلى الثقافة العروبية والإسلامية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل اليمني من خلال محاور عديدة، منها التعرف على دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية وتهيئة المناخ الملائم للأطفال، وتنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع هويتهم الثقافية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تُعد مرحلة طفل ما قبل المدرسة مرحلة حاسمة في تشكيل الهوية الثقافية، حيث تلعب معلمة الروضة دورًا محوريًا في هذا الجانب، ومع التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة في المجتمع اليمني، ومع وجود تيارات ثقافية عابرة للحدود من خلال وسائل التواصل والإعلام، برزت الحاجة إلى فهم واقع ممارسات معلمات رياض الأطفال في تعزيز الهوية الثقافية اليمنية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة بأمانة العاصمة صنعاء.

لذلك تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن دور معلمة الروضة من خلال التساؤل الرئيس الآتي:

"ما دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات"؟

ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

"ما دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء من خلال الثقافة العامة"؟

"ما دور معلمة الروضة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء"؟

ما دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية بأمانة العاصمة صنعاء"؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء تعزى إلى المتغيرات الآتية: (نوع الروضة، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- تلقي الضوء على دور معلمة رياض الأطفال؛ لأنها تهتم بتزويد الطفل بالهوية الثقافية والاتجاهات والقيم التي تعينه على التعامل الأمثل والاندماج في مجتمعه.
- أهمية المرحلة؛ لأنها القاعدة في سلم مراحل التعليم، فإذا كان تشكيل الجانب المعرفي والجانب المهارى فيها مهمًا فالجانب الثقافي مهم جدًا في هذه المرحلة.
- تُعطي الدراسة إطارًا نظريًا في الهوية الثقافية ورياض الأطفال في اليمن، وهو ما قد يفيد الباحثين والمهتمين في هذا المجال.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة رجال التخطيط التربوي عند تطوير المناهج الدراسية أو تأهيل مربيات الرياض في الاستفادة من قائمة الهوية الثقافية لرياض الأطفال التي رصدتها هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء من خلال (الثقافة العامة، استخدام الأساليب التدريسية، تنمية الأنشطة الثقافية)، والكشف عن الفروق في هذا الدور على وفق المتغيرات الآتية: (نوع الروضة، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالمحددات الآتية:

الحد البشري: اقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء.

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على مدارس رياض الأطفال الحكومية والخاصة في أمانة العاصمة صنعاء.

الحد الزمني: طُبقت الدراسة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024م/ 2025م.

الحد الموضوعي: دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل اليمني من خلال ثلاثة محاور هي: (الثقافة العامة، استخدام الأساليب التدريسية، تنمية الأنشطة الثقافية).

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

معلمة رياض الأطفال:

هناك العديد من التعريفات المتعددة لمعلمة رياض الأطفال، فقد عرف إبراهيم (2000، ص19) معلمة رياض الأطفال أنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل، حيث تلقت إعدادًا وتدريبًا تكامليًا في كلية جامعية

وعالية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة.

وعرفها حسان (2000، ص97) أنها خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في الوقت نفسه.

كما عرفها بطاينة (2006، ص14) أنها معلمة تعمل في مؤسسات تربوية خاصة ضمن عقود عمل خاصة مسجلة في سجلات وزارة التربية والتعليم وتشرف عليها الوزارة.

ويعرف الباحثان معلمة رياض الأطفال أنها فرد ذو دور حيوي ومؤثر في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تسعى إلى توفير بيئة تعليمية آمنة ومشجعة للأطفال.

الهوية الثقافية:

عرفها حجي (2004، ص26) أنها عملية منظمة تستهدف تزويد تلاميذ رياض الأطفال بالمفاهيم الثقافية المرغوب فيها في الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية؛ وذلك لتنمية ثقافتهم البيئية والتعليمية، ومن ثم تحقق التعامل المناسب مع البيئة ومواردها المختلفة والحد من مشكلاتها.

وعرفتها أمل (2005، ص103) أنها الشعور بالانتماء إلى مجموعة، وهو جزء من مفهوم الشخص الذاتي ونظرية الفهم الذاتي، ويرتبط بالطبقة الدينية والاجتماعية والموقع أو أي نوع من الفئات الاجتماعية التي لها ثقافتها الخاصة.

كما عرفها الراشد (2005، ص96) أنها مجموعة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تشكل القيم والمعتقدات والتقاليد والأعراف واللغة والمظاهر الثقافية الأخرى التي تحدد فردًا أو مجموعة في المجتمع.

وعرفها أيضًا جمال الدين (2016، ص15) أنها مجموعة من العناصر الثقافية المشتركة التي تحدد مجموعة معينة من الناس وتمنحهم إحساسًا بالانتماء والتمايز عن غيرهم، وهذه العناصر تشمل اللغة والدين والعادات والتقاليد والتاريخ والفنون والقيم الاجتماعية، والهوية الثقافية ليست ثابتة، بل تتطور باستمرار وتتأثر بالتفاعلات مع الثقافات الأخرى.

وعرفها الشامسي (2022، ص21) أنها مجموعة من الخصائص والمميزات التي تميز مجموعة معينة من الناس، وتحدد طريقة حياتهم وأفكارهم وقيمهم.

ويعرف الباحثان الهوية الثقافية أنها السمات التي تميز الحضارة اليمنية المسلمة عن غيرها من الحضارات وتجعل للشخصية الوطنية أو القومية العربية اليمنية طابعًا تتميز به عن الشخصيات الوطنية الأخرى.

كما يُعرف الباحثان دور المعلمة في تعزيز الهوية الثقافية إجرائيًا أنها الدرجة التي تظهرها الاستبانة ذات المحاور الثلاثة ((الثقافة العامة، استخدام الأساليب التدريسية، تنمية الأنشطة الثقافية)).

الإطار النظري

أولًا: معلمة رياض الأطفال:

تُعد معلمة الروضة قوة فاعلة في صياغة المستقبل، حيث يقع على عاتقها العبء الأكبر في تحقيق أهداف الروضة وإنجاح العملية التعليمية ليس فقط لهذه المرحلة، ولكن ينتقل أثرها إلى جميع المراحل الأخرى، حيث تتشكل في مرحلة الروضة الملامح الأساسية لشخصية الطفل وتتحدد قدراته وإمكاناته (مصلح، 1990).

وتقوم معلمة الروضة بأدوار عديدة ومتداخلة وتؤدي مهامّ كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها بشكل دقيق وتفصيلي، فإذا كان المعلم في مراحل التعليم الأخرى مطالبًا بأن يتقن مادة علمية معينة ويحسن إدارة الفصل، فإن المعلمة في روضة الأطفال مسؤولة عن كل ما يتعلمه الأطفال، إلى جانب مهمة توجيه عملية نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم (الناشف، 2005).

يتضح مما سبق أن معلمة رياض الأطفال من الركائز الأساسية التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية بالروضة، فهي مصدر معلومات الطفل ورعايته، وتحقيق نموه الشامل والمتكامل في جميع الجوانب، وتحقيق تكيفه مع نفسه ومجتمعه وتهيئته لدخول المدرسة.

خصائص معلمة رياض الأطفال:

1-الخصائص العقلية: تتمثل في القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار الجديدة، والمرونة في التفكير، والقدرة على تغيير اتجاه التفكير، والقدرة على تنظيم الأفكار في أنماط أوسع وأشمل من خلال التخيل والتأليف، والتركيب، والبناء، والتحليل، وإعادة التنظيم، والخروج الدائم عن المألوف بتبني فكر كسر الإطار، والتفكير بطريقة لماذا؟ وكيف؟ وإدراك العلاقة المباشرة بين الطريقة التي ينظر إليها للمستقبل وما سيكون عليه المستقبل فعلًا (كراز، 2000).

2-الخصائص الشخصية: تتمثل في الاتزان الانفعالي والتقبل والتعاطف والمشاركة الوجدانية، وتقبل الغموض، وكسر القيود الذاتية بالميل إلى الدعابة والمرح، وتحويل الأزمات إلى فرص، والاهتمام بإحراز النجاح أكثر من تجنب الفشل، وتحليل احتمالات النجاح بدقة، والتمتع بشخصية مبادرة، والالتزام الشخصي القوي تجاه الروضة، وامتلاك ضبط وتحكم داخليين، والاهتمام بالآخرين وآرائهم، والتمتع بالثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والتحمس للأفكار وتنفيذها في الواقع، والانفتاح على الخبرات الجديدة، والالتزام بالعمل والتأمل، والقدرة على التكيف، والجرأة في إبداء الآراء، وتقديم المقترحات اللازمة (حسام، 2001).

ويمكن إجمال خصائص معلمة الروضة في النقاط التالية:

لديها الاستعداد النفسي والعاطفي والمهني للعمل مع الأطفال والتعامل معهم مدة طويلة والاستماع لآرائهم.

حاصلة على مؤهل علمي لا يقل عن دبلوم معلمات مع حصولها على دورات تدريبية وتأهيلية خاصة بالطفولة.

ملمة بطرق وأساليب التواصل والتعامل مع الأطفال حتى تستخدمها في تحفيزهم للتعليم والتفاعل نحو تنمية شخصيتهم.

ذات مظهر لائق ومقبول وتهتم بمظهرها وأسلوبها وسلوكها العام أمام الطفل كونه يتخذها قدوة يحتذي بها ويعمل على تقليدها.

ذات ثقافة عامة وفكر ناضج وتطلع على الكتب الخاصة بالرياض.

تتمتع بالذكاء والحيوية والنشاط وقادرة على الإبداع.

ذات روح مرحة مبتسمة قادرة على معايشة الأطفال في عالمهم الصغير.

كفايات معلمات رياض الأطفال:

إن توافر كفايات معينة في معلمة الروضة يساعدها كثيرًا على النجاح في أدائها لعملها على الوجه

الأكمل، وهناك أربعة أنواع من الكفايات المهنية، وهي:

الكفايات المعرفية: تشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله (التعليمي – التعلمي).

الكفايات الوجدانية: تشير إلى استعدادات الفرد (المعلم) وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة، مثل: حساسية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم).

الكفايات الأدائية: تشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها الفرد (المعلم)، وتتضمن المهارات النفس حركية كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد (المعلم) سابقًا من كفايات معرفية.

الكفايات الإنتاجية: تشير إلى أثر أداء الفرد (المعلم) للكفايات السابقة في الميدان (التعليم) أي أثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تكيفهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنهم (Kelimeler,2010).

مهارات معلمة رياض الأطفال:

يجب أن تتوفر في معلمة رياض الأطفال العديد من المهارات، أهمها:

التعرف على مظاهر إعاقات قد تجدها لدى الأطفال.

ملاحظة وتسجيل تقارير عن سلوك تفاعل الأطفال.

تحديد الأهداف التدريسية الخاصة.

التعرف على أنماط تعلم الأطفال كل على حدة.

القدرة على إثارة دوافع الأطفال لإقامة علاقات اجتماعية.

العمل الجماعي مع الآخرين من المعلمين.

مهارات إدارة عمليات التعلم الفردي للأطفال.

تقييم التعليم الفردي والجماعي للأطفال.

مهارة التقييم الذاتي باستمرار (جاد، 2005؛ الناشف، 2001).

الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة:

تُحدد الناشف (2005) الأدوار العديدة التي تؤديها معلمة الروضة على النحو التالي:

– دور المعلمة كممثلة للمجتمع: يتطلب منها أن تقوم بدور الأم، فتعزز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع، وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية، وتعطي القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة، لينشأ الطفل محبًا لمجتمعه ممثلًا لقيمه راغبًا في الإسهام في بنائه وتطويره.

–دور المعلمة كمساعدة لعملية النمو: تحتاج عملية نمو الطفل إلى توجيه ومؤازرة وإتاحة فرص وإمكانات وتقويم مسار نمو الطفل في مختلف أنواعه (النمو المعرفي – الاجتماعي – الجسمي) وهنا يأتي دور معلمة الروضة كموجه وداعم لمسارات النمو.

–دور المعلمة كمديرة وموجهة لعمليات التعلم والتعليم: للمعلمة دور مهم في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية يتمثل بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم، ويتضمن دورها هذا القيام بإشراك الأطفال في عملية تخطيط أنشطة التعليم، وإثارة الدافعية للتعلم من خلال التنويع في الأنشطة والوسائل التعليمية، وتنظيم غرفة النشاط بشكل يحقق الاستفادة القصوى، وإدارة الصف من خلال توفير جو من الحرية المنظمة واحترام المعلمة لأطفالها.

–دور المعلمة في تدعيم العلاقات الإنسانية:

التعاون مع الزميلات في تخطيط وتنفيذ خبرات وأنشطة متنوعة.

إقامة علاقات إيجابية مع الهيئة العاملة في الروضة، مثل: البستاني والممرضة والإخصائية الاجتماعية، وجميع الفنيين والإداريين العاملين بالروضة.

إقامة علاقات عمل سوية مع الإدارة والمسؤولين لصالح العمل، والإسهام في الأعمال الفنية والإدارية التي تتطلب التعاون على مستوى الروضة.

–دور المعلمة في تنمية ذاتها مهنيًا: إضافة إلى فرص النمو المهني التي يوفرها العمل اليومي مع الأطفال وتبادل الخبرات مع زملاء المهنة على المعلمة أن تنمي معلوماتها وتطلع على الاتجاهات الحديثة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة، وأن تجرب ما تقرأ عنه من اتجاهات واستراتيجيات حديثة في عملها مع الأطفال، وتتابع النتائج، وتقارن انعكاساتها على المتعلمين مع نتائج الاستراتيجيات التي اعتادت العمل بها.

ثانيًا: الهوية الثقافية:

تعني الهوية الثقافية العرف والتقاليد والقيم التي نتبناها ونمارسها، وتؤثر على ما نشعر به وكيف نتصرف، وتتشكل الهوية الثقافية من خلال العديد من العوامل، مثل: اللغة والدين والمناخ الاجتماعي والتراث الثقافي والأحداث التاريخية، حيث تلعب الهوية الثقافية دورًا مهمًا في تحديد الذات وتعزيز الانتماء والتميز، وينظر الأفراد إلى هويتهم الثقافية على أنها جزء أساسي من هويتهم الشخصية، وتساعد الهوية الثقافية أيضًا في توجيه سلوكياتنا وتحديد اتجاهاتنا الحياتية، ومع ذلك، قد تؤدي الهوية الثقافية أيضًا إلى التمييز والتفرقة بين الأفراد والجماعات، وقد تؤدي إلى صراعات ونزاعات، ولذلك، يجب علينا تعزيز فهمنا للهوية الثقافية لتنمية التفاهم والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة، إضافة إلى ذلك، يمكن للهوية الثقافية أن تؤثر في الاقتصاد والتنمية الاجتماعية، فعلى سبيل المثال، يتميز كل بلد بثقافته الفريدة، ويمكن لهذه الثقافة أن تؤثر في صناعة السياحة والتجارة والاستثمار، ولذلك، يمكن لتعزيز الهوية الثقافية أن يؤدي إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية (شعبان، 2020).

وأشار غليون (1990) إلى أنه لا تستطيع الجماعة أو الفرد إنجاز مشروع مهما كان نوعه أو حجمه، دون أن تعرف نفسها، وتحدد مكانها، ودورها، وشرعية وجودها كجماعة متميزة، فقبل أن تنهض لا بد لها أن تكون ذاتًا.

كما أشار عمارة (1998) إلى أن هوية الشيء ثوابته التي لا تتجدد ولا تتغير، وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها ما دامت الذات باقية على قيد الحياة، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره، وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وعن طريقها يتعرف عليه الآخرون بوصفه منتميًا لتلك الجماعة.

يتضح مما سبق أن الهوية هي مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة مرتبطة تاريخيًا بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع.

لذلك، فإن الهوية تتشكل بصورة تاريخية، فهي لم تأتِ دفعة واحدة، وإنما تشكلت تحت تأثير ثلاثة سياقات، وهي:

سياق اجتماعي: يعني أن البشر في مجتمع ما هم الذين يصنعون هويتهم، وهم في الوقت نفسه حصيلة هذا الصنع، والهوية لمجتمع ما تتأسس من خلال

علاقاته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأخلاقية والدينية، كل هذا المركب من العلاقات يؤدي شيئًا فشيئًا مع التطور التاريخي إلى تكوين هوية بشرية.

سياق تاريخي: يتشكل في مجتمع ما يتحرك ويكتسب أبعادًا جديدة؛ بحيث يمكن القول إن للهوية القومية أو الوطنية أو الدينية أو الأخلاقية تاريخًا، ومن ثم لا تنشأ دفعة واحدة، وهذا يعني أن الهوية ظاهرة تاريخية لا تنشأ مرة واحدة، والهوية تتعرض لتغيرات واسعة النطاق لكن هذه التغيرات تبقى في حدود محيطة بهذه الهوية ذاتها.

سياق تراثي: هويتنا –نحن العرب المعاصرين– ليست هوية أُنتجت في مرحلتنا الراهنة فحسب، ولا في سياق التطور التاريخي فقط، وإنما أُنتجت أيضًا في إطار تراثنا العريق، ولذلك فهويتنا تمثل هذا البعد المركب الاجتماعي والتاريخي والتراثي (المنوفي، 2003).

عناصر الهوية الثقافية:

تتكون الهوية الثقافية من العناصر التالية:

الوطن: تعرف الهوية الثقافية الوطن أنه الأرض التي يعيش عليها الإنسان، أو المساحة الجغرافية التي يشغلها الفرد في دولة ما، فيصبح الوطن مع الوقت جزءًا من هوية الأفراد، الذين يطلق عليهم مسمى المواطنين؛ لأن الوطن يسهم في تشكيل هويتهم الثقافية بجميع مكوناتها الفكرية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها (الشامسي، 2022).

الأمة: تعرف الهوية الثقافية الأمة أنها التكامل والتوافق الفكري بين مجموعة من الأفراد الذين يعيشون في وطنٍ ما، وينتمون له انتماءً فكريًا، وعاطفيًا، واجتماعيًا، ويتفق الأفراد داخل الأمة الواحدة على مجموعة من الأمور الأساسية التي ترتبط بطبيعة عادات المجتمع، ومنها: احترام الأديان، وتطبيق الأخلاق، والتواصل بلغةٍ مشتركة (تومي، 2017).

الدولة: تعرف الهوية الثقافية الدولة أنها الوحدة القانونية بين الوطن والأمة التي تحرص على المحافظة عليهما، وتوفير كل الوسائل اللازمة لحماية الوطن والأمة من التعرض لأي مخاطر داخلية أو خارجية، والعمل على تمثيلهما أمام الدول الأخرى، في كل المنظمات والمؤتمرات الدولية (الدراع، 2023).

أهمية الهوية الثقافية:

تُشكل الهوية الثقافية ركيزة أساسية لنمو الطفل معرفيًا وإبداعيًا، من خلال العديد من المحفّزات والمكوّنات من حوله، التي يتفاعل معها بشكل يومي، سواء في البيت أو المدرسة أو المجتمع، أو من خلال ما يستلهمه من أمور مرتبطة بالدين الإسلامي وعقيدته السمحة (بولقدام، 2019).

ويمكن القول إن أهمية الهوية الثقافية للمجتمعات المختلفة تتمثل في الآتي:

1- تعزيز الانتماء إلى المجتمع والاندماج الاجتماعي: فالهوية الثقافية تمثل رابطًا قويًا بين أفراد المجتمعات، وتعمل على تعزيز الانتماء والولاء للمجتمع وتحفيز الاندماج الاجتماعي وتقبل الآخر.

2- الحفاظ على التراث والهوية الثقافية: فالهوية الثقافية تساعد على الحفاظ على تراث المجتمعات وموروثاتها الثقافية والتعريف بها ونقلها للأجيال القادمة.

3- تعزيز الفردية والتعددية الثقافية: فالهوية الثقافية تعزز الفردية وتؤكد حقوق الأفراد في الحفاظ على هويتهم الثقافية وتعددية المجتمعات.

4- تعزيز التفاهم والتعايش السلمي: فالهوية الثقافية تسهم في تعزيز التفاهم والتعاون بين المجتمعات المختلفة وتحقيق التعايش السلمي والتسامح.

5- المورد الثقافي والاقتصادي: فالهوية الثقافية يمكن أن تشكل موردًا ثقافيًا واقتصاديًا للمجتمعات، حيث يمكن استخدامها في تنمية السياحة وتوسيع قاعدة الخدمات الثقافية والفنية (ابن شهرة، 2023).

مستويات الهوية الثقافية:

تتوزع الهوية الثقافية على مجموعة من المستويات، وهي:

المستوى الفردي: يطلق عليه أيضًا اسم الهوية الفردية، وهي التي تشير إلى ثقافة كل فرد من أفراد المجتمع بصفته الشخصية، بمعنى أن الفرد الواحد يعكس الثقافة السائدة في المجتمع الذي يوجد فيه، فالفرد داخل الجماعة الواحدة، سواءً كانت عائلة، أو قبيلة، أو جمعية، أو غيرها من الجماعات، يعد عنصرًا من العناصر المميزة والمستقلة، ويسهم في التأثير في الثقافة السائدة تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر (ابن شهرة، 2023).

المستوى الجماعي: يطلق عليه أيضًا اسم الهوية الجماعية، وهي التي ترتبط بتأثير مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جماعةً معينة في الهوية الثقافية السائدة في المجتمع الذي يوجدون فيه، فيعتبرون أفرادًا داخل الجماعة الواحدة، وينظر إليهم على أنهم عنصر واحد يتميز بهوية ثقافية مشتركة ترتبط مباشرة بالهوية الثقافية للمجتمع (بولقدام، 2019).

المستوى القومي: يطلق عليه أيضًا اسم الهوية الوطنية، وهي التي تجمع بين الهوية الفردية والهوية الجماعية في مجموعة واحدة تعد المكون الرئيس للهوية الثقافية التي تشير إلى الأفراد والجماعات داخل الدولة الواحدة، وتحرص الهوية القومية أيضًا على تعزيز التعايش الاجتماعي بين الأفراد داخل المجتمع الواحد (ابن شهرة، 2023).

التحديات التي تواجها الهوية الثقافية اليمنية:

العولمة الثقافية التي تهدد الخصوصية، حيثُ تعتبر تهديدًا للهوية اليمنية من خلال محاولة تحويل نمط الحياة إلى نمط حياة غربي، وتعد من أخطر التحديات المعاصرة للهوية، فهذه العولمة تأتي من الآليات والأدوات التي تستخدمها لفرضها وهيمنتها.

سيطرة وسائل الإعلام الغربية وتمييع الخصوصية الثقافية، والترويج للقيم والثقافات والسلوكيات الغربية.

تذويب الثقافة العربية اليمنية من خلال الترويج لقوى عولمة الثقافة والتركيز على نشر الثقافة الغربية وجعلها النمط الثقافي السائد.

التبعية الثقافية من خلال اعتماد ثقافاتنا على الثقافات الأخرى في إنتاج وتطوير ثقافاتها، وتتمثل هذه التبعية في مظاهر عديدة، منها إحلال قيم وعادات وأنماط سلوكية محل القيم السائدة في هذه المجتمعات؛ بحيث تظهر التبادل اللامتكافئ بين العناصر الثقافية، ويكون التبادل أحادي الاتجاه مما يخلق مشكلة الخصوصية في ظل شمولية الاتصال (ابن شهرة، 2023).

دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل اليمني:

يقع على عاتق المعلمة -بوصفها أحد المحاور الرئيسة في العملية التربوية- الكثير من المسؤوليات والواجبات، ومن هذه المسؤوليات تنمية الهوية الثقافية في نفوس الأطفال؛ حيث إن المعلمة المؤهلة علميًا وأكاديميًا تستطيع أن تغير أنماط السلوكيات غير المرغوب بها لكثرة التفاعل بينها وبينهم، ومن ذلك

تنقل أفكارها واتجاهاتها وقيمها لهم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (الفرح ودبابنة، 2006).

ويرى الباحثان أنه يمكن لمعلمة الروضة تعزيز الهوية الثقافية للأطفال من خلال ما يلي:

تشجيع الأطفال على الحديث عن ثقافاتهم وتقاليدهم وتبادل المعرفة بينهم.

توفير موارد تعليمية متنوعة وملائمة للأطفال من مختلف الثقافات.

التعاون مع الأسر والمجتمع المحلي لتوفير فرص معرفية وثقافية إضافية.

تخصيص أيام خاصة للاحتفال بالثقافات المختلفة ونشر المعرفة حول هذه الثقافات.

ضمان تمثيل الأطفال من مختلف الخلفيات في الأنشطة المختلفة في المدرسة.

الاحتفال بالأعياد والتقاليد الثقافية: يمكن لمعلمة الروضة تنظيم فعاليات للاحتفال بالأعياد والتقاليد الثقافية، مما يسمح للأطفال بمشاركة تراثهم الثقافي مع الآخرين.

دعوة متحدثين (ضيوف): يمكن لمعلمة الروضة دعوة متحدثين من خلفيات ثقافية مختلفة لمشاركة خبراتهم ومعارفهم مع الأطفال.

توفير رحلات ميدانية ثقافية: يمكن لمعلمة الروضة تنظيم رحلات ميدانية ثقافية إلى المتاحف والمعارض الفنية والمؤسسات الثقافية الأخرى لتعريف الأطفال بالثقافات المختلفة.

تشجيع التعبير الثقافي من خلال الفنون: يمكن لمعلمة الروضة تشجيع الطلاب على التعبير عن تراثهم الثقافي من خلال الفنون، مثل: الموسيقى والرقص والمسرح.

الدراسات السابقة:

دراسة الحازمي (2024):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التحديات الثقافية المؤثرة على طفل الروضة، وبيان دور معلمات رياض الأطفال في مواجهتها، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة في جمع المعلومات من العينة في الفصل الدراسي الأول من العام 1445هـ-2023م في مدارس رياض الأطفال الحكومية بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، وتوصلت إلى العديد من النتائج، منها: أن بعد (الاستخدام السلبي للأجهزة الرقمية) جاء في الترتيب الأول بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (3.32)، وأن مستوى دور معلمات رياض الأطفال في مواجهة التحديات الثقافية المؤثرة على طفل الروضة جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (3.536).

دراسة منصور (2023):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور رياض الأطفال في تعزيز ثقافة التعايش السلمي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (160) معلمة، واستخدمت استبانة تضم (47) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (منهج وحدة الخبرة التفاعلي، الأنشطة التربوية، المعلمة)، وتوصلت إلى أن لرياض الأطفال دورًا كبيرًا في تعزيز ثقافة التعايش السلمي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

دراسة الخالدي (2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن، واتبعت المنهج الوصفي المسحي،

واستخدمت الاستبانة أداة في جمع المعلومات من عينة مكونة من (178) معلمة، وتوصلت إلى أن مستوى دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال كان مرتفعًا، وعدم وجود أثر في متغير العمر، ووجود أثر لمتغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، ووجود أثر لمتغير الخبرة لصالح من خبرتهن أكثر من (10) سنوات.

دراسة المظفر (2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية طبقًا لرؤية المملكة العربية السعودية "2030"، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة في جمع المعلومات من عينة عشوائية مكونة من (82) معلمة بمنطقة الأحساء، وأظهرت النتائج أن نشاط الوجبة جاء في المرتبة الأولى بمتوسط (3.26)، وأن نشاط إلقاء الأخير جاء في المرتبة الثانية بمتوسط (3.18)، وأن نشاط الأركان التعليمية جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.12)، وأن نشاط الألعاب جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط (3.03)، وأن نشاط الحلقة جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط (2.99)، وأن جميع درجات المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة، وبذلك أثبتت الدراسة دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية.

دراسة عامر (2021):

هدفت الدراسة إلى قياس مدى فاعلية برنامج الأنشطة في تنمية الهوية الثقافية لدى طفل الروضة بمحافظة أسوان، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، وتمثلت الأدوات في مقياس الهوية الثقافية لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة سلوكيات الهوية الثقافية لطفل الروضة، وبرنامج الأنشطة، وخلصت الدراسة إلى أن الأنشطة قد نمت الهوية الثقافية لطفل الروضة في العينة المستهدفة.

دراسة عودة (2021):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للأساليب النبوية من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال في محافظة جرش، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديرات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مديرية تربية محافظة جرش والبالغ عددهن (90) مديرة موزعة على (34) روضة حكومية، و(56) روضة خاصة، وصُممت استبانة لقياس درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للأساليب النبوية من وجهة نظر مديرات رياض الأطفال مكونة من (33) فقرة، وزعت على ثلاثة مجالات هي: مجال الأساليب النبوية الإيمانية والتعبدية، ومجال الأساليب النبوية الخُلقية، ومجال الأساليب النبوية النفسية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للأساليب الإيمانية التعبدية والخُلقية التي تعامل بها النبي عليه السلام مع الطفل من وجهة نظر المديرات في محافظة جرش جاءت عالية جدًا، وأن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للأساليب النبوية النفسية التي تعامل بها النبي عليه السلام مع الطفل من وجهة نظر المديرات في محافظة جرش جاءت متوسطة.

دراسة يوسف (2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل، والإلمام بواقع تفعيل الروضة لأنشطة التربية المتحفية التي تنمي الوعي الثقافي لدى طفل الروضة، واعتمدت على المنهج

الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبانة في جمع المعلومات من عينة عشوائية مكونة من (46) معلمة من المدارس الحكومية والأهلية بالرياض، وتوصلت إلى العديد من النتائج، أهمها: أن للمتاحف دورًا مهمًا في تنمية الوعي الثقافي لدى طفل الروضة ونشر الثقافة في المجتمع والحفاظ على التراث.

دراسة باصرة (2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مربيات رياض الأطفال بمدينة المكلا في تنمية القيم، واستخدمت أداة الاستبانة في جمع المعلومات من عينة مكونة من (٥٠) معلمة، وتوصلت إلى العديد من النتائج، أهمها: أن القيم الإيمانية حازت على أعلى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٢)، وأن القيم الثقافية حازت على أدنى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٥)، أما الطرق التي من خلالها تنمي المربية القيم فقد حازت طريقة اللعب على أعلى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٤)، في حين حازت طريقة مسرح العرائس على أدنى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥).

دراسة سليم (2011):

هدفت الدراسة إلى معرفة خصائص معلمة الروضة وعلاقتها باكتساب الطفل للهوية الثقافية، واقتصرت الدراسة على معلمات رياض الأطفال في مدينة بغداد (الرصافة–الكرخ) للعام الدراسي (٢٠٠٩–٢٠١٠)، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) معلمة و(١٦٠) طفلًا، وتمثلت الأدوات في مقياسين، الأول لخصائص معلمة الروضة والثاني لخبرات الطفل، وكان من أهم نتائجها وجود علاقة طردية بين خصائص معلمة الروضة واكتساب الطفل للهوية الثقافية.

دراسة ابن زعموش وبوضياف (2011):

هدفت الدراسة إلى التركيز على أهمية برامج رياض الأطفال في بناء ملامح الهوية وذلك بتقديم برنامج لأنشطة في الروضة تتمحور مواضيعها حول عناصر لبناء ملامح الهوية الوطنية، وطُبق البرنامج في روضة الطفل المبدع بولاية غرداية، حيث شكل جزءًا من منهاج الروضة من سنة 2005 إلى 2011، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن برنامج الأنشطة المقدم كان فعالًا من خلال الاهتمام بالانتقاء الجيد للمربي المطبق للبرنامج من حيث الاستعدادات الشخصية للقيام بالمهمة، والتكوين القبلي للمربي للتعرف على البرنامج.

دراسة مزهود (2008):

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل بولاية سطيف، واتبعت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (10) رياض للأطفال، وتمثلت الأدوات في الملاحظة التي طبقت في رياض الأطفال عينة الدراسة، واستمارة المقابلة مع المديرين والمعلمات، إضافة إلى الوثائق المتحصل عليها من مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سطيف ومن مكتب الإحصاء لبلدية عين ولمان، وأوضحت النتائج أن لمعلمة الروضة دورًا كبيرًا في تنمية ثقافة الطفل بوصفها قدوة له، أما الأنشطة المقدمة للطفل في الروضة فقد كان لها دور مهم في تثقيفه من نواحٍ عديدة (دينية ووطنية).

التعليق على الدراسات السابقة:

تميزت أهداف الدراسات السابقة بتنوعها بين اكتشاف واقع الهوية الثقافية لدى الأطفال، وتحديد مصادر التهديدات التي تتعرض لها هذه الهوية، والكشف عن دور المعلمة في تنمية ثقافة التعايش السلمي، وتنمية القيم، وتعزيز قيم الانتماء والهوية، والمفاهيم الأمنية

المرتبطة بها، كما أن بعض الدراسات كشفت عن أهمية الأنشطة في تنمية الهوية الثقافية، مثل: دراسة (المظفر، 2022)، ودراسة (عامر، 2021).

أما الدراسة الحالية، فقد ركزت على دور المربية بوصفها فاعلًا تربويًا مباشرًا في تعزيز الهوية الثقافية، وهو تركيز تطبيقي عملي افتقرت إليه أغلب الدراسات السابقة.

من حيث العينة: تراوحت أحجام العينات في الدراسات السابقة بين عينات صغيرة بلغت (12) معلمة من معلمات رياض الأطفال كما في دراسة (كامل، 2017)، وعينات متوسطة بلغت (178) معلمة روضة كما في دراسة (الخالدي، 2022)، وعينات كبيرة نسبيًا بلغت (300) معلمة كما في دراسة (حسن، 2017).

أما الدراسة الحالية، فقد اعتمدت على عينة قوامها (189) مربية من رياض الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء، وهي عينة متوسطة الحجم جيدة التمثيل.

من حيث الأداة: استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة أداة رئيسة في جمع المعلومات وهي الأداة التي استخدمتها الدراسة الحالية، وهو ما يتفق مع طبيعة المنهج الوصفي التحليلي المستخدم.

من حيث النتائج: أجمعت غالبية الدراسات السابقة على أن هناك دورًا كبيرًا تقوم به رياض الأطفال ومعلمة الروضة، رغم وجود قصور في تعزيز الهوية الثقافية لدى الأطفال، نتيجة التحديات الخارجية كالعولمة وضعف المحتوى المحلي.

يتضح مما سبق أن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في تحديد أسئلة الدراسة الحالية وأهدافها، حيث ساعدت في التعرف على الفجوة العلمية المتمثلة في التركيز على دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل والتركيز على الثقافة العامة وأساليب المعلمة التدريسية، والأنشطة التي تستخدمها لذلك، كما استفادت الدراسة الحالية منها في تحديد حجم العينة، وفي إعداد أداة الدراسة والتأكد من جودة خصائصها السيكومترية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولًا: منهجية الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة ومشكلتها وأهدافها، فإن الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي؛ لأنه يُعنى بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية طُورت، وتخضع لشروط الصدق والثبات وتُعالج بياناتها إحصائيًا، ويمكن تعميم نتائجها على المُجتمع الأصلي.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يتمثل الإطار العام لمُجتمع الدراسة الحالي في (665) معلمة رياض أطفال يعملن في المناطق التعليمية في أمانة العاصمة صنعاء كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة بحسب المناطق التعليمية ورياض الأطفال في أمانة العاصمة صنعاء:

المنطقة التعليمية	عدد رياض الأطفال	عدد مربيات رياض الأطفال
آزال	7	15
التحرير	11	31
الثورة	28	80
السبعين	61	201
الصافية	4	7
الوحدة	39	128
ديوان الوزارة	1	19
شعوب	24	61
صنعاء القديمة	3	11
معين	52	112
المجموع	230	665

ثالثًا: عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالاعتماد على عينة عشوائية طبقية نسبية، حيث تتكون كل طبقة من عناصر متجانسة، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (189) معلمة روضة بنسبة بلغت (28%) من إجمالي حجم المجتمع البالغ (665) معلمة.

وصف عينة الدراسة:

وصف عينة الدراسة بحسب متغير نوع الروضة:

يتضح من الجدول (2) أن معظم المعلمات من رياض الأطفال الأهلية، حيث بلغ عددهن (111) معلمة بنسبة (58.7%)، في حين بلغ عدد معلمات رياض الأطفال الحكومية (78) معلمة بنسبة (41.3%)، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد رياض الأطفال الأهلية مقارنة مع الحكومية في أمانة العاصمة صنعاء.

جدول (2): توزيع أفراد العينة بحسب متغير نوع الروضة:

م	نوع الروضة	التكرار	النسبة%
.1	حكومي	78	%41.3
.2	أهلي	111	%58.7
	الإجمالي	189	%100.0

وصف عينة الدراسة بحسب متغير العمر:

يتبين من الجدول (3) أن أعلى مشاركة كانت للمعلمات اللاتي كان عمرهن (26–30 سنة)، حيث بلغ عددهن (50) معلمة بنسبة (26.5%)، في حين أن أدنى مشاركة كانت للمعلمات اللاتي كان عمرهن (فوق 41 سنة)، حيث بلغ عددهن (15) معلمة بنسبة (7.9%).

جدول (3): توزيع أفراد العينة بحسب متغير العمر:

م	العمر	التكرار	النسبة%
.1	20-25	47	%24.9
.2	26-30	50	%26.4
.3	31-35	47	%24.9
.4	36-40	30	%15.9
.5	ما فوق 41	15	%7.9
	الإجمالي	189	%100.0

وصف عينة الدراسة بحسب متغير المؤهل العلمي:

يتبين من جدول (4) أن أعلى مشاركة كانت للمعلمات الحاصلات على مؤهل (شهادة جامعية)، حيث بلغ عددهن (97) معلمة بنسبة (51.3%)، في حين أن أدنى مشاركة كانت للمعلمات الحاصلات على مؤهل دراسات عليا حيث بلغ عددهن (2) معلمة بنسبة (1.1%).

جدول (4): توزيع أفراد العينة بحسب متغير المؤهل العلمي:

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة%
.1	ثانوية	60	%31.7
.2	دبلوم	30	%15.9
.3	شهادة جامعية	97	%51.3
.4	دراسات عليا	2	%1.1
	الإجمالي	189	%100.0

4) وصف عينة الدراسة بحسب متغير سنوات الخبرة:

يتضح من الجدول (5) أن أعلى مشاركة كانت للمعلمات اللاتي سنوات خبرتهن (أقل من 5 سنوات) حيث بلغ عددهن (81) معلمة بنسبة (42.9%)، في حين أن أدنى مشاركة كانت للمعلمات (من 16–20 سنة)، حيث بلغ عددهن (14) معلمة بنسبة (7.4%).

جدول (5): توزيع أفراد العينة بحسب متغير سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة%
.1	أقل من 5 سنوات	81	%42.9
.2	من 6 إلى 10 سنوات	51	%27.0
.3	من 11 إلى 15 سنة	28	%14.8
.4	من 16 إلى 20 سنة	14	%7.4
.5	أكثر من 21 سنة	15	%7.9
	الإجمالي	189	%100.0

رابعًا: أداة الدراسة:

استخدمت (الاستبانة) في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة، وذلك لملاءمتها لهذا النوع من الدراسات الميدانية للحصول على المعلومات.

خطوات بناء الأداة (الاستبانة):

الاطلاع على ما أمكن من الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها.

تحديد المحاور الرئيسة للاستبانة، وهي: دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة، ودور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل، ودور معلمة الروضة في تعزيز الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية.

تحديد الفقرات والمؤشرات التي تقع تحت كل مجال.

تصميم الاستبانة في صورتها الأولية بعدد (89) فقرة، حيث قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين هما:

القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية للمستجيب (نوع الروضة، المؤهل العلمي، العمر، سنوات الخبرة).

القسم الثاني: تضمن محاور أداة الدراسة الرئيسة، وهي:

المحور الأول: دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة، وعدد فقراته (49) فقرة.

المحور الثاني: دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل، وعدد فقراته (24) فقرة.

المحور الثالث: دور معلمة الروضة في تعزيز الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية، وعدد فقراته (16) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحثان الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي (معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية)، وذلك على النحو الآتي:

الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من إعداد الصيغة الأولية لأداة الدراسة الحالية (الاستبانة) ومراجعتها، عُرضت على (10) محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص في التربية وعلم النفس، وكانت نسب اتفاق المحكمين على الفقرات جيدة، وبناءً على ذلك، اعتمدت الفقرات الحاصلة على نسبة اتفاق أعلى من 80%، ولذلك حُذفت (7) فقرات واستوعبت ملاحظات وآراء ووجهات نظر المحكمين المختلفة ومن ثم أُجريت التعديلات المناسبة.

العينة الاستطلاعية للاستبانة:

للتأكد من فهم الفقرات من قبل المبحوثين أُجريت تجربة استطلاعية لأداة الدراسة، حيث وُزعت الاستبانة على عدد قليل من المبحوثين قبل استخدامها بصفة نهائية، لإدخال أي تحسينات عليها؛ بحيث لا يجد المبحوثون صعوبة في الإجابة عنها، ولذلك كان الحد المقبول في أغلب الدراسات (10) حالات، وبعد التأكد من فهم المستهدفين لفقرات الاستبانة، حُذفت الفقرة رقم (9) من المحور الثاني، ليصبح عدد فقرات الاستبانة (82) فقرة موزعة على المحاور الثلاثة، ولإجراء التجربة الاستطلاعية لعينة الدراسة الحالية، اختار الباحثان عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (100) مفردة، والغرض من ذلك التأكد من صدق الاتساق الداخلي ومؤشرات الثبات للاستبانة.

صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء):

تحقق الباحثان من توفر الصدق البنائي، أو ما يسمى أحيانًا بصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة من

خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة من خلال تحليل بيانات العينة الاستطلاعية في البرنامج الإحصائي SPSS، وكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول (6).

جدول (6): معاملات ارتباط فقرات الاستبانة بمحاورها:

المحور الأول						المحور الثاني						المحور الثالث	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.491**	20	.671**	39	.434**	46	.577**	65	.557**	68	.649**
2	.402**	21	.463**	40	.442**	47	.702**	66	.560**	69	.728**
3	.452**	22	.570**	41	.611**	48	.683**	67	.701**	70	.690**
4	.517**	23	.621**	42	.478**	49	.639**			71	.600**
5	.438**	24	.547**	43	.525**	50	.534**			72	.582**
6	.694**	25	.462**	44	.640**	51	.509**			73	.643**
7	.459**	26	.505**	45	.650**	52	.665**			74	.551**
8	.651**	27	.453**			53	.649**			75	.505**
9	.564**	28	.565**			54	.649**			76	.585**
10	.565**	29	.656**			55	.633**			77	.553**
11	.653**	30	.666**			56	.619**			78	.475**
12	.594**	31	.685**			57	.695**			79	.616**
13	.546**	32	.700**			58	.602**			80	.571**
14	.644**	33	.550**			59	.534**			81	.471**
15	.606**	34	.634**			60	.643**			82	.375**
16	.646**	35	.482**			61	.562**				
17	.674**	36	.511**			62	.702**				
18	.549**	37	.512**			63	.492**				
19	.691**	38	.396**			64	.599**				

يتضح من الجدول (6) أن جميع معاملات ارتباط كل فقرة بمجالها مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.728**) و(0.375**)، وهذا يدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات كل محور تنتمي إليه، مما يعني أن الأداة (الاستبانة) تمتلك صدقًا تكوينيًا واتساقًا داخليًا مرتفعًا، ويمكن الوثوق في نتائجها، وصلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

إن ثبات أداة الدراسة يشير إلى إمكانية الاعتماد عليها، وهذا يعني أن ثبات الأداة يعطي النتائج نفسها باستمرار إذا ما استخدمت أكثر من مرة تحت ظروف

مماثلة، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة، استخدم الباحثان معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha Coefficient)، وذلك من خلال بيانات العينة الاستطلاعية المكونة من (100) مفردة، حيثُ حسب الباحثان معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

جدول (7): درجة المصداقية ومعامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة:

م	المحاور	عدد الفقرات	درجة الثبات Alpha	درجة المصداقية
1	دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة	45	0.944	0.972
2	دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل	22	0.911	0.954
3	دور معلمة الروضة في تعزيز الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية	15	0.876	0.936
	الإجمالي	82	0.967	0.983

يتضح من الجدول (7) أن جميع معاملات الثبات أكبر من الحد الأدنى لمستوى الثبات المقبول (0.60)، وهذا يعني توفر خاصية الثبات في جميع محاور وفقرات أداة الدراسة الحالية، وقد تراوحت قيمة معامل الثبات لمحاور الأداة جميعها بين (944.0) و(876.0)، وهي قيم مرتفعة تؤكد صلاحية الأداة لأغراض الدراسة.

وللتأكد من أن الاستبانة صالحة لقياس ما تهدف إلى قياسه احتسب الباحثان معامل الصدق الذاتي، من خلال أخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات "ألفا كرونباخ"، حيث كان معامل الصدق الذاتي لجميع المحاور فوق المعدل المطلوب، في حين حصل أقل بعد على (0.936) كما هو موضح في الجدول (7)، مما يدل على أن الاستبانة صالحة لقياس ما صممت لقياسه.

وصف الاستبانة في صورتها النهائية:

تتكون الاستبانة في صورتها النهائية من (82) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8): فقرات الاستبانة ودرجاتها بالصورة النهائية:

المحور	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة	45	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45
دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل	22	46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67
دور معلمة الروضة في تعزيز الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية	15	68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82

الطفل وتوسيع خبراته الثقافية		
الاستبانة ككل	82	

وللإجابة عن الفقرات حدد الباحثان (5) بدائل متدرجة في قوتها كما يوضحها الجدول (9).

جدول (9): القيم الرقمية لبدائل الإجابة عن فقرات

البدائل	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
القيمة الرقمية	5	4	3	2	1

احتساب التقدير اللفظي:

لتحديد التقدير اللفظي لمستوى دور المعلمة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل الروضة، اعتمد الباحثان على المحك الذي يوضحه الجدول (10).

جدول (10): محك الحكم على فقرات أداة الدراسة لمحاور الدراسة الثلاثة بحسب طول الفئة:

قيمة البديل	الحدود الحقيقية للمتوسط الحسابي		التقدير اللفظي
	الحد الأدنى	الحد الأعلى	
1	1	1.80	منخفض جدًا
2	1.81	2.60	منخفض
3	2.61	3.40	متوسط
4	3.41	4.20	عالٍ
5	4.21	5	عالٍ جدًا

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لغايات تحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الآتية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

معامل (ألفا كرونباخ) لقياس مدى ثبات أداة الدراسة وتحديد التجانس الداخلي لفقراته ومعامل الصدق الذاتي لقياس صدق أداة الدراسة.

معامل الارتباط بيرسون لقياس الصدق البنائي (الاتساق الداخلي) بين فقرات الأداة والأبعاد ومتغيرات الدراسة التي تنتمي إليها.

اختبار التحليل الثنائي (t-Test) لإيجاد الفروق المعنوية بين إجابات المبحوثين لمتغيرات الدراسة طبقًا لمتغير نوع الرياض (أهلي- حكومي).

اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المبحوثين طبقًا للخصائص الديمغرافية (الوظيفة الحالية، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الرئيس ومناقشته:

"ما دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات"؟

للتعرف على مستوى دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل بمحاور الاستبانة الثلاثة في رياض الأطفال الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة صنعاء، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل:

م	المحور	ترتيب المجال	المتوسط Mean	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
1	دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة	2	4.47	0.48	%89	عالية جدًا
2	دور معلمة الروضة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل	1	4.49	0.53	%90	عالية جدًا
3	دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية	3	4.38	0.52	%88	عالية جدًا
الدرجة الكلية للاستبانة			4.31	0.54	%86	عالية جدًا

يتضح من الجدول (11) أن قيمة المتوسط الحسابي لواقع دور المعلمة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة صنعاء من وجهة نظر المبحوثين بلغت (4.31)، أي بمستوى دلالة لفظية عالية جدًا، وبلغت درجة الانحراف المعياري (0.54) وهي قيمة أقل من الواحد الصحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لمستوى دور المعلمة في استخدام الأساليب المختلفة لتنمية الهوية الثقافية للطفل في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة صنعاء.

كما يتضح من الجدول (11) أن هناك تفاوتًا في قيم المتوسطات الحسابية، مما عكس ترتيب كل محور من حيث الأولوية كما يلي:

المحور الأول: دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة، حصل على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.47) وانحراف معياري (0.48) ودلالة لفظية (عالية جدًا).

المحور الثاني: دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل، حصل على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.49) وانحراف معياري (0.53) ودلالة لفظية (عالية جدًا).

المحور الثالث: دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية، حصل على المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.38) وانحراف معياري (0.52) ودلالة لفظية (عالية جدًا).

ومن خلال النتائج الإحصائية في الجدول (11)، يمكن الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس بأن مستوى دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل في مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة صنعاء جاء عاليًا جدًا.

وبغرض تحليل النتيجة السابقة بصورة أدق، فإن الباحثين سيستعرضان النتائج التفصيلية من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية:

أولًا: نتائج السؤال الفرعي الأول ومناقشته:

"ما دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء من خلال الثقافة العامة"؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة في أداة الدراسة، ومن ثم رُتبت ترتيبًا تنازليًا طبقًا للمتوسط الحسابي، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة:

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
1	أشارك الأطفال في الأناشيد الوطنية المعبرة عن حب الوطن.	26	4.54	0.81	%91	عالية جدًا
2	أنظم نشاطات لاصفية (حفلات ورحلات) لتنمية الهوية الثقافية.	44	3.64	1.34	%73	عالية
3	أقوم مع الأطفال بزيارة المتاحف في رحلات منظمة للتعرف على ثقافة الوطن.	45	2.34	1.48	%47	منخفضة
4	أعلم الأطفال مفاهيم حب الانتماء للوطن والاستعداد للدفاع عنه.	29	4.49	0.97	%90	عالية جدًا
5	أنمي القيم التي تعمل على الاعتزاز بالدين.	8	4.84	0.49	%97	عالية جدًا
6	أنمي القيم التي تعمل على الاعتزاز بالولاء للوطن.	16	4.72	0.72	%94	عالية جدًا
7	أقوم بإعداد برامج ومسابقات متنوعة لتعزيز الهوية الثقافية للأطفال.	35	4.19	1.02	%84	عالية
8	أحث الأطفال على الاهتمام بالمناسبات الوطنية والاحتفاء بها.	27	4.51	0.93	%90	عالية جدًا
9	أحث الأطفال على احترام النشيد الوطني.	2	4.88	0.48	%98	عالية جدًا
10	أحث الأطفال على احترام علم الجمهورية اليمنية.	6	4.86	0.51	%97	عالية جدًا
11	أحث الأطفال على التعرف على الرموز الوطنية واحترامها والاعتزاز بها .	25	4.54	0.96	%91	عالية جدًا
12	أغرس في الأطفال حب اللغة العربية والاعتزاز بها.	19	4.68	0.74	%94	عالية جدًا
13	أحرص على أن أكون قدوة حسنة للأطفال في التمسك بالقيم والتقاليد الحميدة.	3	4.87	0.51	%97	عالية جدًا
14	أحث الأطفال على التمسك بالموروث الثقافي للمجتمع اليمني.	32	4.43	0.90	%89	عالية جدًا
15	أحث الأطفال على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي.	23	4.58	0.76	%92	عالية جدًا

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
16	أحرص على تحفيظ الأطفال الآيات القرآنية الدالة على حب الخير.	22	4.62	0.88	%92	عالية جدًا
17	أشرح للأطفال أهمية الثقافة الإسلامية ودورها في تهذيب النفس البشرية.	33	4.40	0.98	%88	عالية جدًا
18	أوضح للأطفال ضوابط الانفتاح على الثقافات الأخرى.	42	3.87	1.30	%77	عالية جدًا
19	أشجع الأطفال على استخدام مواقع إسلامية موجهة لتعليم الطفل المسلم.	39	4.09	1.24	%82	عالية
20	أحرص على تعزيز القيم والعادات والمحافظة على الهوية الثقافية الوطنية.	31	4.46	0.93	%89	عالية جدًا
21	أحث الأطفال على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.	4	4.86	0.45	%97	عالية جدًا
22	أحث الأطفال على الاعتزاز بالمقدسات الإسلامية.	12	4.78	0.58	%96	عالية جدًا
23	أحث الأطفال على الاعتزاز بالقومية اليمنية والعربية والإسلامية.	20	4.65	0.77	%93	عالية جدًا
24	أحرص على تعليم الأطفال احترام القوانين والأنظمة والالتزام بها.	13	4.78	0.60	%96	عالية جدًا
25	أحرص على أن يحافظ الأطفال على البيئة اليمنية نظيفة.	1	4.88	0.42	%98	عالية جدًا
26	أحث الأطفال على الانتصار للقضية الفلسطينية العادلة.	11	4.80	0.58	%96	عالية جدًا
27	أحث الأطفال على ترشيد الاستهلاك في المياه بوصفها ثروة وطنية.	9	4.83	0.46	%97	عالية جدًا
28	أشجع الأطفال على الابتعاد عن العنف والتعصب والعنصرية.	10	4.82	0.56	%96	عالية جدًا
29	أعرف الأطفال على تاريخ اليمن وموقعه الاستراتيجي المهم.	41	3.97	1.23	%79	عالية
30	أوضح للأطفال طرق الغزو الفكري التي يستخدمها الغرب ضد بلادنا.	43	3.77	1.39	%75	عالية
31	أعرف الأطفال بدور الشهداء وبطولاتهم في سبيل الوطن.	40	4.08	1.30	%82	عالية
32	أحث الأطفال على الاعتزاز بشهداء الوطن وإحياء ذكراهم السنوية.	37	4.13	1.27	%83	عالية
33	أشجع الأطفال على المشاركة في الأنشطة التطوعية لخدمة الوطن.	36	4.16	1.25	%83	عالية
34	أحث الأطفال على المحافظة على النسيج الأسري والاجتماعي.	24	4.56	0.86	%91	عالية جدًا
35	أقوم بتقييم سلوكيات الأطفال وتعزيز نقاط القوة.	17	4.72	0.61	%94	عالية جدًا
36	أشجع الأطفال على تقبل العيش مع الآخرين بسلام.	14	4.77	0.60	%95	عالية جدًا

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
37	أحرص على إبعاد الأطفال عن الصراعات والنزاعات داخل الروضة.	7	4.84	0.63	%97	عالية جدًا
38	أحرص على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم الآخرين في الأنشطة.	30	4.48	0.99	%90	عالية جدًا
39	أقوم بتكليف الأطفال بأنشطة تتطلب العمل الجماعي.	18	4.70	0.64	%94	عالية جدًا
40	أترك الحرية للأطفال في الانتماء إلى مجموعة لعب يفضلونها.	28	4.50	0.87	%90	عالية جدًا
41	أوجه الأطفال لزراعة بعض النباتات في حديقة الروضة بغرض حماية البيئة.	34	4.20	1.11	%84	عالية
42	أدرب الأطفال على احترام الآخرين والإنصات لكلامهم.	5	4.86	0.45	%97	عالية جدًا
43	أتبع أسلوبًا تربويًا يحد من تحيز الأطفال ضد بعضهم بعضًا.	15	4.77	0.59	%95	عالية جدًا
44	أوجه الأطفال لتغيير أفكارهم الخاطئة دون تحيز لثقافة معينة.	21	4.62	0.82	%92	عالية جدًا
45	أوضح للأطفال إسهامات الثقافة الإسلامية في بناء الحضارة.	38	4.12	1.18	%82	عالية
	دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة		4.47	0.48	%89	عالية جدًا

يتضح من الجدول (12) أن المتوسط العام لاستجابة المبحوثين على فقرات المحور الأول "دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة" من وجهة نظر العينة، بلغ (4.47)، والانحراف المعياري بلغ (0.48)، والدلالة اللفظية كانت عالية جدًا، وتؤكد هذه النتيجة أن مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية في أمانة العاصمة صنعاء تمتلك توجهًا واهتمامًا عاليًا بتحديث دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة.

كما يتضح من خلال فقرات هذا المحور ما يأتي:

– أن أعلى قيمة لواقع مستوى دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة، حصلت عليها الفقرة (25) التي تنص على: "أحرص على أن يحافظ الأطفال على البيئة اليمنية نظيفة"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.88)، وبلغ انحرافها المعياري (0.42)، وكان مستوى ممارستها عاليًا جدًا.

– أن أدنى قيمة لواقع مستوى دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة، حصلت عليها الفقرة (3) التي تنص على: "أقوم مع الأطفال بزيارة المتاحف في رحلات منظمة للتعرف على ثقافة الوطن"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.34)، وبلغ انحرافها المعياري (1.48)، وكان مستوى ممارستها منخفضًا.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمات في رياض الأطفال يظهرن التزامًا قويًا بتعزيز الهوية الثقافية للأطفال، حيثُ أثبتت دراسة سليم (2011) أن هناك علاقة طردية بين خصائص معلمة الروضة واكتساب الطفل للهوية الثقافية، لكن هناك حاجة إلى تحسين جوانب معينة، مثل: تنظيم الأنشطة الثقافية الميدانية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى حصول دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية من خلال الثقافة العامة على درجة عالية جدًا، مثل: دراسة (مزهود، 2008) ودراسة (باصرة، 2015).

ثانيًا: نتائج السؤال الفرعي الثاني ومناقشته:

"ما دور معلمة الروضة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء"؟

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية لتنمية الهوية الثقافية للطفل في أداة الدراسة، ومن ثم رُتبت ترتيبًا تنازليًا طبقًا للمتوسط الحسابي، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل:

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
46	أستخدم أساليب تدريسية حديثة ومتطورة بغرض تنمية الهوية الثقافية للأطفال.	15	4.52	0.91	%90	عالية جدًا
47	أحرص على إبراز القيم الثقافية المتضمنة في منهج رياض الأطفال.	10	4.62	0.78	%92	عالية جدًا
48	أدرس التربية الإسلامية بطريقة تعزز المحافظة على الهوية الثقافية للأطفال.	11	4.60	0.90	%92	عالية جدًا
49	أبرز دور القدوة الصالحة في أثناء التدريس وضرورة الاقتداء بهم من قبل الأطفال.	2	4.76	0.70	%95	عالية جدًا
50	أحرص على التدريس باللغة العربية الفصحى في المناهج التي تحتاج إلى ذلك.	19	4.16	1.18	%83	عالية
51	أربط بين مواضيع الدراسة وقضايا المجتمع اليمني المحلية.	22	3.55	1.34	%71	عالية
52	أحرص على تعليم الأطفال وسائل وطرق محاربة القيم السلبية والسيئة في المجتمع.	18	4.46	0.90	%89	عالية جدًا
53	أوفر للأطفال الألعاب التربوية الرياضية الخاصة بمفاهيم التعاون والمشاركة المناسبة.	6	4.64	0.72	%93	عالية جدًا
54	أوجه الأطفال لألعاب جماعية تساعدهم على تقبل بعضهم بعضًا والبعد عن العدوان.	1	4.81	0.52	%96	عالية جدًا
55	أحرص على أن يستخدم الأطفال الحوار البناء مع بعضهم بعضًا.	4	4.69	0.64	%94	عالية جدًا
56	أقوم بتصميم خطط تدريسية مرنة تناسب احتياجات الأطفال ومستوياتهم في الروضة.	5	4.66	0.79	%93	عالية جدًا

57	أقوم بتنظيم طرق التعلم داخل قاعة النشا (اللعب، التمثيل، النشيد، القصة) بما يعزز الهوية الثقافية.	8	4.63	0.80	%93	عالية جدًا
58	أقوم بإعداد نشرات توضيحية تعرف بدور رياض الأطفال في بناء شخصية الطفل.	21	4.03	1.18	%81	عالية
59	أعرض للأطفال مقاطع وفيديوهات مصورة تعلمهم قيم الولاء للوطن.	20	4.03	1.17	%81	عالية
60	أشارك الطفل في نشاطات متعددة لمعالجة سلوكيات الطفل غير المتعاون.	9	4.63	0.70	%93	عالية جدًا
61	أحرص على توفير وتهيئة مناخ صفي يسوده التسامح بين الأطفال في الروضة.	3	4.75	0.66	%95	عالية جدًا
62	أوظف الألعاب التربوية في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل.	7	4.64	0.76	%93	عالية جدًا
63	أستخدم الرسم التعبيري استراتيجية وأسلوبًا في التدريس بما يعزز الهوية الثقافية لدى أطفال الروضة.	17	4.46	0.85	%89	عالية جدًا
64	أستخدم الألعاب الإبداعية استراتيجية في تعزيز الهوية الثقافية لدى أطفال الروضة.	16	4.50	0.82	%90	عالية جدًا
65	أشرح المنهج التعليمي عبر الصور والكتب التي تعبر عن ثقافات متنوعة.	12	4.58	0.86	%92	عالية جدًا
66	أقوم بشرح المنهج التعليمي بأسلوب قصصي يعبر عن ثقافات متنوعة.	13	4.58	0.91	%92	عالية جدًا
67	أشجع الأطفال على المشاركة في شرح المنهج التعليمي من واقع ثقافاتهم.	14	4.55	0.92	%91	عالية جدًا
	دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل		4.49	0.53	%90	عالية جدًا

يتضح من الجدول (13) أن المتوسط العام لاستجابة المبحوثين على فقرات المحور الثاني "دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل" من وجهة نظر العينة، بلغ (4.49)، والانحراف المعياري بلغ (0.53)، والدلالة اللفظية كانت عالية جدًا، وتؤكد هذه النتيجة أن مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء تمتلك توجهًا استراتيجيًا في أن معلمة الروضة تستخدم الأساليب التدريسية لتنمية الهوية الثقافية للطفل اليمني.

كما يتضح من خلال فقرات هذا المحور ما يأتي:

– أن أعلى قيمة لواقع مستوى دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية لتنمية الهوية الثقافية للطفل، حصلت عليها الفقرة (54) التي تنص على: "أوجه الأطفال لألعاب جماعية تساعدهم على تقبل بعضهم بعضًا والبعد عن العدوان"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.81)، وبلغ انحرافها المعياري (0.52)، وكان مستوى ممارستها عاليًا جدًا.

-أن أدنى قيمة لواقع مستوى دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية لتنمية الهوية الثقافية للطفل، حصلت عليها الفقرة (51) التي تنص على: "أربط بين مواضيع الدراسة وقضايا المجتمع اليمني المحلية"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.55)، وبلغ انحرافها المعياري (1.34)، وكان مستوى ممارستها عاليًا.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمات في موقع قوي لتعزيز الهوية الثقافية من خلال أساليب تدريسية فعالة.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي توصلت إلى أن دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية لتنمية الهوية الثقافية للطفل كان عاليًا جدًا، مثل: دراسة (عودة، 2021)، ودراسة (مزهود، 2008).

ثالثًا: نتائج السؤال الفرعي الثالث ومناقشته:

"ما دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية بأمانة العاصمة صنعاء".

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية في أداة الدراسة، ومن ثم رُتبت ترتيبًا تنازليًا طبقًا للمتوسط الحسابي، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية:

م	الفقرة	ترتيب الفقرة	المتوسط Mean	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الدلالة اللفظية
68	أحرص على تنمية الأنشطة الثقافية للأطفال في الروضة بشكل مستمر ويومي.	3	4.57	0.78	%91	عالية جدًا
69	أحرص على بناء الشخصية الثقافية للطفل بما يعزز الهوية الثقافية.	4	4.56	0.86	%91	عالية جدًا
70	أعمل على توسيع الخبرات الثقافية للأطفال في الروضة من خلال الاهتمام بهوياتهم الثقافية.	6	4.40	0.95	%88	عالية جدًا
71	أعلم الأطفال بعض السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وبعض الأدعية التي تسهم في تعزيز هويتهم الإسلامية.	2	4.58	1.01	%92	عالية جدًا
72	أبين للطفل تواريخ بعض الأعياد الوطنية وأسماء بعض الشهداء وهذا يعزز روح المواطنة عندهم.	11	4.05	1.18	%81	عالية
73	أنمي لدى الأطفال ثقافة مرورية بتعريفهم بعض إشارات المرور والآداب التي يلتزمون بها خاصة في الشارع.	5	4.42	1.03	%88	عالية جدًا
74	أسهم في تنمية اللغة عند الأطفال من خلال أنشطة تقوي قدراتهم العقلية والحركية وتنمية حسهم الفني.	1	4.69	0.70	%94	عالية جدًا
75	أشارك الأطفال في مجموعة متنوعة من الأنشطة الثقافية المحلية وثقافات أخرى.	8	4.22	1.19	%84	عالية
76	أقرأ على الأطفال قصصًا من ثقافات متنوعة.	9	4.18	1.18	%84	عالية
77	أشجع الأطفال على التعرف على العادات والتقاليد والمعتقدات المختلفة.	10	4.11	1.21	%82	عالية
78	أعلم الأطفال في الروضة على الرقصات الشعبية اليمنية.	12	3.86	1.27	%77	عالية

79	أشجع الأطفال على إنشاء مشاريع فنية بناء على ثقافاتهم الخاصة.	13	3.82	1.37	%76	عالية
80	أعرف الأطفال على فن الثقافات المختلفة وتقاليدها.	14	3.77	1.36	%75	عالية
81	أقوم بإعداد رحلات لزيارة أماكن ثقافية حيث يمكن للأطفال التفاعل مع الآخرين من خلفيات مختلفة.	15	2.92	1.57	%58	متوسطة
82	أشجع الأطفال على أن يصبحوا أفرادًا أكثر انفتاحًا وتعاطفًا.	7	4.29	1.22	%86	عالية جدًا
	دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية		4.38	0.52	%88	عالية جدًا

يتضح من الجدول (14) أن المتوسط العام لاستجابة المبحوثين على فقرات المحور الثالث "دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية" من وجهة نظر العينة، بلغ (4.38)، والانحراف المعياري بلغ (0.52)، والدلالة اللفظية كانت عالية جدًا، وتؤكد هذه النتيجة أن مدارس رياض الأطفال الحكومية والأهلية بأمانة العاصمة صنعاء تساعد معلمة الروضة في صقل شخصية الطفل من خلال الأنشطة مما يعزز الهوية الثقافية للطفل.

كما يتضح من خلال فقرات هذا المحور ما يأتي:

– أن أعلى قيمة لواقع مستوى دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية، حصلت عليها الفقرة (74) التي تنص على: "أسهم في تنمية اللغة عند الأطفال وتقوية قدراتهم العقلية والحركية وتنمية حسهم الفني"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.69)، وبلغ انحرافها المعياري (0.70)، وكان مستوى ممارستها عاليًا جدًا.

–أن أدنى قيمة لواقع مستوى دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية، حصلت عليها الفقرة (81) التي تنص على: "أقوم بإعداد رحلات لزيارة أماكن ثقافية حيث يمكن للأطفال التفاعل مع الآخرين من خلفيات مختلفة"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.92)، وبلغ انحرافها المعياري (1.57)، وكان مستوى ممارستها متوسطًا.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المعلمات يحققن نجاحًا كبيرًا في تنمية المهارات اللغوية والفنية للأطفال، لكن هناك حاجة ملحة إلى تعزيز الأنشطة الميدانية.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أثبتت أن الأنشطة الثقافية المتنوعة تعزز الهوية الثقافية للطفل، مثل: دراسة (يوسف، 2019)، ودراسة (عامر، 2021).

رابعًا: نتائج السؤال الفرعي الرابع ومناقشته:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول ((دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء)) تعزى إلى المتغيرات الآتية: (نوع الروضة، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)"؟

الفروق بحسب متغير نوع الروضة:

يتضح من الجدول (15) أن قيمة (t) لجميع محاور الاستبانة تراوحت بين (2.01) و(2.10)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، ولذلك فإنه يوجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تُعزى إلى متغير نوع الروضة لصالح الروضات الحكومية في جميع محاور الاستبانة.

جدول (15): اختبار (t–Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مستوى محاور الدراسة ككل طبقًا لمتغير نوع الروضة (حكومي – أهلي):

نوع الروضة		التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة	حكومي	78	4.56	0.49	2.10	187	0.037	دالة
	أهلي	111	4.41	0.48				
دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية لتنمية الهوية الثقافية للطفل	حكومي	78	4.58	0.54	2.01	187	0.046	دالة
	أهلي	111	4.42	0.52				
دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية	حكومي	78	4.47	0.53	2.09	187	0.038	دالة
	أهلي	111	4.31	0.51				

يتضح من الجدول (15) أن نوع الروضة مؤثر في تفعيل دور المعلمة في تعزيز الهوية الثقافية من خلال المحاور الثلاثة (الثقافة العامة، أساليب التدريس، الأنشطة)، حيث جاءت الفروق دالة إحصائيًا لصالح الرياض الحكومية.

ويبرر الباحثان ذلك من خلال عملهما في وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي اليمنية، بأن الوزارة تولي أهمية اختيار معلمة الروضة الحكومية، وأن الوزارة ركزت في السنوات الأخيرة على الأساليب والأنشطة والفعاليات التي تنمي الهوية الثقافية لدى طفل الروضة الحكومية، وبإشراف مباشر من الوزارة، في حين أن رياض الأطفال الأهلية تخضع للجوانب الربحية، ولذلك تركز على الجوانب الترفيهية للطفل.

الفروق بحسب متغير العمر:

يتضح من الجدول (16) أن قيم مستوى دلالة (F) لجميع محاور الاستبانة كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، حيث تراوحت بين (0.333) و(0.487)، ولذلك لا توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تعزى إلى متغير العمر في المحاور الثلاثة للاستبانة.

جدول (16): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مستوى محاور الدراسة ككل طبقًا لمتغير العمر:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة	بين المجموعات	1.074	4	0.268	1.152	0.333	غير دالة
	خارج المجموعات	42.859	184	0.233			
	الإجمالي	43.933	188				
دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية لتنمية الهوية الثقافية للطفل	بين المجموعات	0.974	4	0.243	0.863	0.487	غير دالة
	خارج المجموعات	51.596	184	0.282			
	الإجمالي	52.570	188				

دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية	بين المجموعات	**1.227**	**4**	**0.307**	**1.133**	**0.343**	غير دالة
	خارج المجموعات	**49.845**	**184**	**0.271**			
	الإجمالي	**51.073**	**188**				

تشير النتائج في الجدول (16) إلى عدم وجود فروق معنوية تعزى إلى متغير العمر في جميع المحاور الثلاثة (الثقافة العامة، أساليب التدريس، الأنشطة)، ويُعزى ذلك إلى أن المعلمات –بغض النظر عن أعمارهن– لديهن مهارات وأساليب تدريس متشابهة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخالدي، 2022)، كما أن دراسة (مزهود، 2008) بينت أن للمعلمة دورًا كبيرًا في تشكيل الهوية الثقافية، بغض النظر عن أعمارهن.

الفروق بحسب متغير المؤهل العلمي:

يتضح من الجدول (17) أن قيم مستوى دلالة (F) لمحاور الاستبانة الثلاثة كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، حيث تراوحت بين (0.078) و(0.102)، ولذلك لا توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي في جمع محاور استبانة دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة صنعاء.

جدول (17): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مستوى محاور الدراسة ككل طبقًا لمتغير المؤهل العلمي:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة	بين المجموعات	1.587	3	0.529	2.312	0.078	غير دالة
	خارج المجموعات	42.345	185	0.229			
	الإجمالي	43.933	188				
دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية لتنمية الهوية الثقافية للطفل	بين المجموعات	1.737	3	0.579	2.095	**0.102**	غير دالة
	خارج المجموعات	50.833	184	0.276			
	الإجمالي	52.570	187				
دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية	بين المجموعات	2.093	3	0.698	2.636	0.051	غير دالة
	خارج المجموعات	48.979	185	0.265			
	الإجمالي	51.073	188				

تشير النتائج في الجدول (17) إلى عدم وجود فروق معنوية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي في جميع المحاور الثلاثة، ويُعزى ذلك إلى أن جميع المعلمات –بغض النظر عن مؤهلاتهن– يسهمن بشكل متساوٍ في تعزيز الهوية الثقافية من خلال الثقافة العامة، وأساليب التدريس، والأنشطة.

ويرى الباحثان أن الهوية الثقافية –لا سيما في المجتمع اليمني– يتشربها الجميع ومتعمقة في وجدان

المعلمات من خلال التنشئة الأسرية والمجتمعية والرسمية، لذلك لم يكن للمؤهل العلمي أي تأثير.

الفروق بحسب متغير سنوات الخبرة:

يتضح من الجدول (18) أن قيم مستوى دلالة (F) لمحاور الاستبانة الثلاثة كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، حيث تراوحت بين (0.602) و(0.022)، ولذلك لا توجد فروق بين متوسطات عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في جميع محاور الاستبانة.

جدول (18): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لعينتين لمعرفة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مستوى محاور الدراسة ككل طبقًا لمتغير سنوات الخبرة:

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة	الدلالة اللفظية
دور معلمة الروضة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل من خلال الثقافة العامة	بين المجموعات	0.647	4	0.162	0.687	0.602	غير دالة
	خارج المجموعات	43.286	184	0.235			
	الإجمالي	43.933	188				
دور المعلمة في استخدام الأساليب التدريسية لتنمية الهوية الثقافية للطفل	بين المجموعات	0.540	4	0.135	0.475	0.754	غير دالة
	خارج المجموعات	52.030	183	0.284			
	الإجمالي	52.570	187				
دور معلمة الروضة في تنمية الأنشطة الثقافية للإسهام في بناء شخصية الطفل وتوسيع خبراته الثقافية	بين المجموعات	0.025	4	0.006	0.022	0.999	غير دالة
	خارج المجموعات	51.048	184	0.277			
	الإجمالي	51.073	188				

تشير نتائج قيم F في الجدول (18) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير سنوات الخبرة في جميع محاور الاستبانة، حيثُ كانت قيم مستوى الدلالة أكبر من 0.05، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة بناءً على متغير سنوات الخبرة، وهذه النتيجة تشير إلى أن سنوات الخبرة لا تؤثر بشكل ملحوظ في دور المعلمة في تعزيز الهوية الثقافية للطفل، ويعود ذلك إلى أن المعلمات –بغض النظر عن سنوات خبرتهن– يُظهرن مستوى متقاربًا من الأداء في تعزيز الهوية الثقافية واستخدام الأساليب التدريسية، وقد يُشير ذلك إلى أن التدريب والتطوير المهني لهما تأثير أكبر من سنوات الخبرة فقط، كما يجب النظر في السياق الثقافي والاجتماعي الذي تعمل فيه المعلمات، حيث قد تلعب العوامل الثقافية دورًا في كيفية تعزيز الهوية الثقافية، مما يتطلب استراتيجيات تدريب مخصصة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصل الباحثان إلى التوصيات الآتية:

توفير برامج تدريبية للمعلمات حول كيفية دمج الهوية الثقافية في المناهج وأساليب التدريس.

تحديث المناهج الدراسية لتشمل المزيد من المواضيع المتعلقة بالثقافة والتراث اليمني.

تعزيز دور الأسرة والمجتمع في دعم الأنشطة الثقافية بالروضة بما يعزز الهوية ويحافظ على استمرار المعلمة في أداء دورها بكفاءة.

إدخال أنشطة عملية تعكس الحياة اليومية في الثقافة اليمنية، مثل: الزراعة والحرف اليدوية.

الاهتمام برياض الأطفال الأهلية وتنشيطها، وتوحيد المناهج الدراسية مع رياض الأطفال الحكومية، بما يزيد من دور المعلمة فيها ويعزز الهوية الثقافية.

اختيار معلمة الروضة على وفق معايير دقيقة، مع الأخذ بعين الاعتبار شخصيتها وخلفيتها الثقافية.

الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها مستقبلًا.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يرى الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

دراسات دورية لتقييم تأثير الأنشطة الثقافية على هوية الأطفال وتطويرها.

دراسة للكشف عن العلاقة بين الهوية الثقافية لدى الطفل وخصائص معلمة الروضة.

دراسة تحليلية حول المفاهيم والقيم التي يتضمنها منهج الروضة وتُعزز الهوية الثقافية للطفل.

دراسة للكشف عن دور الأسرة اليمنية في تعزيز الهوية الثقافية للطفل.

دراسة للتعرف على دور المعلمين في مراحل التعليم المختلفة في تعزيز الهوية الثقافية للطالب اليمني.

قائمة المصادر والمراجع

[1] إبراهيم، انتصار محمد علي. (2000). تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء المستجدات التربوية في مجال الطفل: دراسة تحليلية ميدانية، مجلة عالم التربية، المجلد 1، العدد 2، ص 17 – 80، مصر.

[2] باصرة، انتصار علي عمر. (2015). دور مربيات رياض أطفال مدينة المكلا في تنمية القيم لدى أطفال الروضة، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 10، العدد 6، ص 303–339، الجمهورية اليمنية.

[3] بطاينة، نور. (2006). مشكلات رياض الأطفال، عمان: عالم الكتب الحديثة.

[4] ابن زعموش، نادية بوضياف. (2011). برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية: برنامج مقترح، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 2، ص 146–166، الجزائر.

[5] ابن شهرة، قرينات. (2023). التنوع الثقافي ودوره في تشكيل الهوية الثقافية من منظور قيّم المواطنة، مجلة أنثروبولوجيا، الجزائر، المجلد 9، العدد 1، ص47–61، الجزائر.

[6] بولقدام، سميرة. (2019). معالم الهوية الثقافية في ظل التباين الثقافي، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 10، العدد 1، ص 543–578، الجزائر.

[7] تومي، الخنساء. (2017). دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي: جامعة محمد خيضر بسكرة أنموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

[8] جمال الدين، نجوى يوسف. (2016). الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات، مجلة العلوم الثقافية، المجلد 24، العدد 3، ص32–67، القاهرة.

[9] الحازمي، حنان بنت محمد قاضي. (2024). دور معلمات رياض الأطفال في مواجهة التحديات الثقافية المؤثرة على طفل الروضة بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد 12، العدد 4، ص 198–195، الجمهورية اليمنية.

[10]حجي، أحمد بن إسماعيل وطلبة، ابتهال. (2004). إدارة رياض الأطفال، ط2. القاهرة: عالم الكتب.

[11]حسام، سمير إبراهيم. (2001). خصائص معلمات رياض الأطفال، مجلة المعلم، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

[12]حسان، حسن. (2002). طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، دراسات وبحوث تربوية، مكة. المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.

[13]الخالدي، ظبية علي. (2022). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن، المجلة العربية للنشر، العدد 45، ص 146–176، الأردن.

[14]خلف، أمل. (2005). مدخل إلى رياض الأطفال، ط2. القاهرة: عالم الكتب.

[15]الدراع، وليد شايب. (2023). قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي: دراسة تحليلية على عينة من الصفحات الإلكترونية الإخبارية على الفيسبوك، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

[16]الراشد، مضاوي وقناوي، هدى ومحمد، ابتهال. (2005). مدخل إلى رياض الأطفال، الرياض: مكتبة الرشد.

[17]سليم، أمل داود وعلي، رحاب. (2011). خصائص معلمة الروضة وعلاقتها باكتساب الطفل للخبرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد 8، العدد 31، ص 262–307، العراق.

[18]الشامسي، هدى. (2022). تحديات العولمة في صياغة الهوية والمواطنة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 13، ص 68–83، الإمارات.

[19]شعبان، عبد الحسين. (2020). الهوية والمواطنة: البدائل الملتبسة والحداثة المتعثّرة، ط2. مراجعة: شيرزاد أحمد أمين النجار. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

[20]عامر، إيمان حيدر. (2021). برنامج أنشطة لتنمية الهوية الثقافية لدى أطفال الروضة بمحافظة أسوان، رسالة (ماجستير)، جامعة القاهرة، كلية التربية للطفولة المبكرة، قسم العلوم التربوية.

[21]عودة، مصطفى بني أحمد. (2021). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للأساليب النبوية في معاملة الأطفال من وجهة نظر مديرات الروضات في محافظة جرش، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد 11، ص 28 – 54، الأردن.

[22]غليون، برهان. (1990). اغتيال العقل، ط1. الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون.

[23]الفرح، وجيه وميشيل، دبابنة. (2006). أساسيات التنمية للمعلمين، عمان: الوراق.

[24]مزهود، نوال. (2008). دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر.

[25]مصلح، عدنان عارف. (1990). التربية في رياض الأطفال، ط1. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

[26]المظفر، مريم سعيد. (2022). دور أنشطة الروضة في تعزيز الهوية الوطنية وفقًا لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد 87، العدد3، ص 482 – 524، مصر.

[27]منصور، إنصاف كامل. (2023). دور رياض الأطفال في تعزيز ثقافة التعايش السلمي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، مجلة العميد، المجلد12، العدد 47، ص 137 – 180، العراق.

[28]الناشف، هدى محمود. (2005). معلمة الروضة، ط1. عمان: دار الفكر للطباعة النشر.

[29]يوسف، سناء علي أحمد. (2019). دور الروضة في تنمية الوعي الثقافي لدى الطفل من خلال التربية المتحفية: دراسة وصفية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 20، الجزء 3، ص 1 – 27، مصر.